بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

١-السحر

إن تطهير عقيدة المسلم وتنقيتها من شوائب الشرك والبدع من أشرف مقاصد الإسلام وغاياته، ولمّا كان السحر بجميع أنواعه أمرًا محرمًا تعلمًا وتعليمًا وتعاطيًا يقدح في العقيدة ويوهِنُها وينافي التوحيد ناسب أن نذكُرهُ في هذا الكتاب لبيان أنّ السحر لا يحصل إلا بالشرك لذا وجب الابتعاد عنه من أي نوع من أنواعه وعلى أي وجه .

السحر:

هو عزائم ورقىً وكلام يتكلم به، وهو من المحرمات الكفرية التي تخرج صاحبها من ملة الإسلام وتخلده في النار عياذًا بالله كما قال الله عَزَّوَجَلَّ في سورة البقرة: ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُوا۟ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُوا۟ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ

مَا لَهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنْ خَلَـٰقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴾ [البَقَرَة: ١٠٢].

حُكم السحر:

فدّلت هذه الآية الكريمة على أنّ السحر كفر وأنّ السحرة يفرقون بين المرء وزوجه، كما دلّت على أنّ السحر ليس بمؤثر لذاته نفعًا ولا ضرًا وإنما يؤثر بإذن الله الكوني القدري لأن الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ هو الذي خلق الخير والشر، ولقد عظم الضرر واشتد الخطب بهؤلاء المفترين الذين ورثوا هذه العلوم عن المشركين ولبّسوا بها على ضعفاء العقول فإنا لله وإنا إليه راجعون وحسبنا الله ونعم الوكيل، كما دلتّ الآية الكريمة على أنّ الذين يتعلمون السحر إنما يتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم وأنه ليس لهم عند الله من خلاق (يعني من حظ ونصيب) وهذا وعيد عظيم يدل على شدة خسارتهم في الدنيا والآخرة وأنهم باعوا أنفسهم بأبخس الأثمان ولهذا ذمهم الله سبحانه وتعالى على ذلك بقوله: ﴿ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴾ [البَقَرَة: ١٠٢] والشراء هنا بمعنىَ البيع نسأل الله العافية والسلامة من شر السحرة والكهنة وسائر المشعوذين اللهم آمين.

obeikandi.com

س١: شخص ذهب إلى الساحر لعمل سحر لشخص آخر فما حكم فعله ذلك؟

جـ: فعله ذلك يعتبر كفرًا عياذًا بالله، ولكن الذي يحكم على الشخص بالكفر العالم فقط كالقاضي أو المفتي وليس لأحد من عوام الناس ذلك إذ أنّ أمر التكفير أيضًا خطير وكبير. (انظر الموضوع الأخير من هذا الكتاب).

س٢: ما حكم علاج السحر بعمل السحرة الذي هو التقرب إلى الجن بالذبح أو غيره من القربات؟

جـ: هذا لا يجوز وهو من الشرك لأنه من عمل الشيطان فالواجب الحذر من ذلك، كما لا يجوز علاجه بسؤال الكهنة والعرافين والمشعوذين واستعمال ما يقولون لأنهم لا يؤمنون ولأنهم كذبة فجرة يدعون علم الغيب ويلبّسون على الناس وقد حذر الرسول ﷺ من إتيناهم وسؤالهم وتصديقهم كما سيأتي بيانه بإذن الله (الموضوع التالي).

sobeikandi.com

س ٣: كيف نتقي خطر السحر قبل وقوعه؟

جـ: من أهم ما يُتقَي به خطر السحر قبل وقوعه التحصين بالأذكار الشرعيه كقراءة أذكار الصباح والمساء ومن ذلك قراءة الآيتين الآخرتين من سورة البقرة في أول الليل وهما قوله تعالى ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ...﴾ [البَقَرَة: ٢٨٥] إلى آخر السورة فقد صحَّ عن النبي ﷺ أنه قال: «**من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه**» والمعنىَ والله أعلم كفتاه من كل سوء، وقد صح أيضًا عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**من قرأ آية الكرسي في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يُصبح**»، وآية الكرسي هي الآية رقم [٢٥٥] من سورة البقرة: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞ...﴾ [البَقَرَة: ٢٥٥].

❁ ❁ ❁